قصة بطل

للشيخ خالد الراشد

المقدمة

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

معاشر الأحبة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

موضوع لقائنا في هذه الليلة بعنوان: "قصة بطل".

الباب الأول: حاجة الأمة إلى الأبطال

أمتنا اليوم بحاجة إلى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

كثر الأبطال بالأقوال، وقلّ الأبطال بالأفعال.

البطولة ليست شعارات، وإنما هي تضحيات وصبر وبذل.

قال صلى الله عليه وسلم: "أمتي كالمطر، لا يُدرى أوله خير أم آخره".

الباب الثاني: التعريف بالبطل خالد بن الوليد

قبل الإسلام لم يكن لخالد شأن يذكر.

الإسلام صنع من خالد بطلاً خالداً.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "نِعْمَ عبد الله خالد بن الوليد، سيف من سيوف الله سله الله على الكفار".

خالد آمن بالحق بعدما تفكر وقال: "لقد استبان الطريق، وإن محمداً لرسول".

بايع النبي صلى الله عليه وسلم وقال: "استغفر لي يا رسول الله كل ما سلف"، فقال له النبي: "الإسلام يجب ما قبله".

الباب الثالث: بطولات خالد في المعارك

1- معركة مؤتة

جيش المسلمين: 3 آلاف.

جيش الروم: أكثر من 120 ألف.

استشهد القادة الثلاثة (زيد، جعفر، ابن رواحة).

أخذ خالد الراية بذكاء عسكري خارق، وفتح ثغرة للانسحاب بأقل الخسائر.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "حتى أخذها سيف من سيوف الله".

2- حروب الردة

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت قبائل العرب.

تصدى لهم الصديق أبو بكر رضي الله عنه وأرسل خالد بن الوليد.

معركة اليمامة ضد مسيلمة الكذاب، وفيها قصة البراء بن مالك الذي اقتحم حديقة الموت.

انتصر المسلمون بعد تضحية عظيمة، وقُتل مسيلمة.

3- فتوح العراق والشام

خالد بدأ معارك العراق وحقق انتصارات عظيمة.

كتب لملوكها: "أسلم تسلم، وإلا فإني جئتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة".

استدعاه أبو بكر من العراق إلى الشام لمواجهة الروم.

قطع المسافة بسرعة خارقة لم يسبقها أحد.

كانت معركة اليرموك من أعظم إنجازاته، حيث توحدت الجيوش على يده، وكتب الله النصر للمسلمين.

الباب الرابع: دروس وعبر من حياة خالد

الإسلام يَصنع الأبطال.

نعمة العقل والتفكر طريق إلى الهداية.

النصر لا يكون بالعدة والعتاد وحدهما، بل بتأييد الله: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾.
الأمة اليوم بحاجة إلى قدوة عملية مثل خالد، لا إلى كلام وشعارات.
سر قوة المسلمين في تعلقهم بالآخرة لا بالدنيا.

الخاتمة

رحم الله خالد بن الوليد، سيف الله المسلول، الذي جاهد في سبيل الله حتى لقيه، ولم يُهزم في معركة قط.
فلنقتدِ بسيرته، ولنعلم أن النصر بيد الله، وأن البطولة لا تزال مطلوبة في زماننا.
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

النص الكامل للمحاضرة

قصة بطل

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِمَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ مُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَجْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَجْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْتَقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدًا وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا فَبَسَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَسَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْتَقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُسْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْصِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُفِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمٌ أما بعد فإن أصدق الحديث سلام الله وخير الهدي حدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار نحن فيها الأحبة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم وسجد على طريق الحق قطاعي وقطاعتكم أسأل الله العظيم رب العز الكريم أن يجمعني وإياكم في دار كرامته إخوانا على ترور متقابلين أسأله سبحانه أن يفرجهم المظلومين ويستكرب المفروضين وأن يقضي الدين عن المدينين وأن يدل الحيارة وينجو الظالمين ويرسل للأحياء وللميتين نحن وإياكم في ليلة بعنوان قصة بطل حاجتنا للأبطال في هذه الأيام ما يوم أن كثر الأبطال بالأقوال وقل الأبطال بالأفعال حاجتنا إلى رجال صدقوا ما عاهد الله عليك حاجتنا إلى أولئك الذين يعيشون لهدف وغاية هي أن تكون سلمة الله العليا وأن تكون سلمة الذين كفروا السفنة أولئك الأبطال الذين أعطوا كل غالٍ وكل نتيج أولئك الذين على أيديهم ستحقق البطولات وعلى أيديهم يتغير الواقع وعلى أيديهم تنمض الأمة من الحال التي سمر بها في هذه الأيام إلى حال العزي والمجزي والتمكين إن هذه الأمة هي خير أمة أخرجت لنا أمة منعطاءة أمة متجددة مهما تكالبت عليها الأعداء واستدت عليها الظروف فقد قال صلى الله عليه وسلم مبيناً فضل هذه الأمة قال أمتي كالمطر وقال فيما قال عن هذه الأمة قال أعطيك من أمتي سبعون ألف يدخلون الجنة بغير شكال وجوههم كالقمر ليلة البدر قلوبهم على قلب رجل واحد يقول فاستجدت ربي فزادني مع كل واحد سبعين ألفا إنه والله لفضل عظيم أمة بهذه الفضائل وبهذه الميزات فيها أبطال وأبطال أتحالى أبطال لا أبطال أقوال تعالوا معاشر الأحبة نقف وقفات ونذكر سطوراً وآيات عن صفة رجل إذا ذكرت المعارك فهو رجلها الأول إذا ذكرت الضحيات فهو أول المضحين إذا ذكر الزذل والعطاء فهو سيد المواقف هذه هذه كلها إن كل مسلم في أجمع الأرض وأقفاها لا يخفى عليه هذا البطل فلقد ارتبطت انتفارات الأمة ماغياً بهذا الإسم العظيم إنه خالد وما أدراك وما أدراك ما خالد خالد مضى لكن بقى اسمه خالده في حياة المسلمين إنه خالد ابن الوليد رضي الله عنه وأرضاه من خالد قبل الإسلام لا شيء يذكره لا شيء يذكره الذي صنع خالد هو الإسلام والإسلام الذي صنع خالداً قادر على أن يسمع على أن يسمع أمثاله الإسلام الذي أخرج مثل خالد قادر على أن يخرج على أن يخرج أمثال أمثال خالد ملكنا خالد الدنيا قرونه وأخضعنا جدود خالدونه وتبطرنا صحائف من ضياء فما نفي الزمان وما نفهم بنينا حقبة في الأرض ملكاً يدعمه شباب طامحون شباب ذللوا سبل المعالي ما عرفوا سوى الإسلام ديناً فعهدهم فأنبتهم نباتاً كريماً طاب في الدنيا غطونة إذا شهدوا الوغتان كماتاً يدقون المعاقل والخصونة شباب لم تحطمه الليالي ولم يطلم إلى القصن العرينة وإن جل المساء فلا تراهم من الإسفاق إلا تاجدينه ولم تشهدهم الأقداف يوماً وقد ملأوا مواديهم مجونة وما عرفوا الأغاني مائعات ولكن العلاء صورة لحوم على أمثال أكتاف هؤلاء السباب تنهض الأمة من الحال الذي تعيشه في هذه الأيام حتى يترب الأبطال لابد أن يقرأوا سير الأبطال حتى يتأثر الرجال لابد أن يقرأوا سير الرجال وأي سيرة أعظم من سيرة هذا البطل الذي فنعه بالإسلام إنه خالد وما أدراك ما خالد خالد الذي صال وجال ضد الإسلام يوماً توقف مع نفسه وفكر قال في نفسه والله لقد ظهر الحق واستقام المنسى وإن هذا الرجل رسول رأى أطناب الإسلام بدأت تغلب بقوة في فرق الجزيرة وفي غربها هكذا الحق يبدأ ضعيفاً ثم يقوى شيئاً فشيئاً حتى يذبح البطل سبحان الله فكر خالد ونعمة العقل نعمة عظيمة أحبته يملكها كثير ولا يستعملها ولا يستعملها إلا قليلاً لو أن كل إنسان صالح أو صالح فكر في مطيره ومآله لكان الصالح جاد في صلاحه ولكان الصالح غير الحال التي هو عليها خالد فكر ودبر وقدر فتبين له أن الحق أن الحق واضح فقال في نفسه أمام رجل يصاحبني إلى المدينة حتى اكترى حتى اكترى إسلامي فتقى رجلاً آخر صدق من الأبجاد وبطل من الأبطال عثمان ابن طلحة فأخبره خالد بالخبر الذي يريده فقال أنا معك يا خالد فخرج أسوياً حتى إذا استوي خارج الواهي خارج مكة إذا بثالث من دواه العرب يسير في طريقه أيضاً إذا هو بداهية العرب أمر بن العرب رضي الله عنه وأرضاه فقال لهما إلى أين تذهب فبين له الوثهة التي سينطلق إليها قال والله هذا ما أرى الرجال فكّروا وتبين لهم أن الحق أن الحق واضح هذه المكة قذفت بجلجات أكبادها دواه العرب خالد وعثمان وعمر بن العار حتى إذا وصلوا المدينة ودخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم حيّوه بتحية الإسلام وتحية النبوة فسر وجهه صلى الله عليه وسلم فمد خالد يده قائلاً أبايع على الإسلام بفرض أن تستغسل لي يا رسول الله كل فضّة فديتها عن فديل الله تأمّل هذه الكلمة خالد سيعوّذ ما فات خالد سيعوّذ الماضي ومع أن جاء الوطاء ضد الإسلام هو الآن على أكمل استعداد أن يعطي كل غال ونفيس من أجل من أجل الإسلام استغسل لي يا رسول الله كل فضّة فديتها عن فديل الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أبشر يا خالد فإن الإسلام يجب ما تبلح الإسلام حياة جديدة شعارها استسلام لله وانقياد له بالطاعة وبراءة من الشرك من الشرك وأهله قال له النبي صلى الله عليه وسلم والله يا خالد لقد رأيت لك عقلاً رجوت أن لا يسلمك إلا إلى خير أكرر أقول أحبتي نعمة العقل نعمة عظيمة لو كل إنسان فكر في نفسه فكر في حاله تبين له أن بعد هذه الحياة موت وبعد الموت قبر

وبعد القبر نسر وحساب وبعد الحساب إما جنة وإما نار فصاحب العقل السليم فصاحب العقل السليم يعمل حتى يقف بجنة الله وينجو وينجو من عذابه وهكذا فعل خالد وممنعه ثم يبدأ خالد دوره بين صفوت المسلمين جنبياً من الجنوب ولم يستصغر الأدوار التي كان يقوم به اليوم الأمة في أمثل حاجة إلى جهد كل واحد منه اليوم جراحات المسلمين في الشرق والغرب وفي كل مكان الأمة اليوم في أمثل حاجة إلى كل جهد من جهود أبنائها رجالاً نساءاً حتى أطفالاً حتى حتى أطفال هذه الأمة الأمة في أمثل حاجة إليهم أقول خرج خالد في جيش أرسله النبي صلى الله عليه وسلم من ملاقات الروم الروم الذين خانوا العهود وخانوا الموافق الروم الذين أرسل إليهم رسول فخانوا موافق الأرض كلها وخانوا من أعراف كلها فقتلوا فقتلوا ذلك الرسول الذي أرسله النبي صلى الله عليه وسلم فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يريهم أن شوكة الإسلام ليست بالشوكة الهيجمة وأن جند الإسلام على استعداد للصحية من أجل من أجل دينهم أرسل كلها قليلة لا تتجاوز الثلاثة آلاف أرعبت الروم في نقروتها فخرجت الروم في جحافلة كثيرة استعدادها أكثر من 120 ألاف قلني بالله العظيم ثلاثة آلاف ماذا سيصنعون أمام 100 120 ألاف نحن لا نقاتل بالعدة والعساج أبداً أمة الإسلام لا تقاتل بالعدة والعساج لكن هي مطالبة بإعداد ذلك هي مطالبة بالعدة والاستعداد لكنها تستجل بالنصر من السماء ليس من الأرض إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يقبلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده قد كان لكم آية في فئتين التقطة فئة تقاتل في سبيل الله وأثرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي الألباب كم من مثل هذه الصور في قرآن كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين خرج خالد جنبياً جلب النبي صلى الله عليه وسلم ورتب أمر ذلك الجيب رتب الإمارة فيه قال يحمل الرائح أولاً زيد بن حارسة ثم إن قتل يحملها جعفر رضي الله عنه أرضاه ثم إن قتل يحملها عبدالله ابن رواحة رضي الله عنه الجميع فكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فجلت النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ينقل وقائع المعركة حية على الهواء وحيا منه فقال وهو يصور لأصحابه اسمع الامة كلها متعلقة بذلك الجيش الامة كلها تتبع أحبار الانتصارات هنا وهنا الانتصارات في أرض المعارك لا في الميادين الأخرى الانتصارات في أرض المعارك لا في الملاحظة دار طرح معركة من أجد المعارك سلة قليلة ثابتة أمام جحافلة كثيرة لكن هو الإيمان يصنع جبار روافي أمام سيارات الكفر سبحان الله كان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينقل لأصحابه وقائع المعرشة حمل الرايا زيب ثم قتل ثم حمل الرايا جعفر ثم قتل ثم حمل الرايا عبدالله ابن رواحة ثم قتل ثم صمت النبي صلى الله عليه وسلم ثم ظهر على وجهه إصرافة ثم قال ولقد رجعوا إليّة الجنة رجع القادة الثلاثة إليه صلى الله عليه وسلم في الجنة ثم صمت قليلا ثم قال أما الآن فقد حمل الرايا شيف من سيوط الله حمل الرايا شيف من سيوط الله ولقد حمل وطيبه تعال نرجع إلى أرض المعركة بعد أن فقط ثالث القادة عبدالله ابن رواحة كهيدا نعتهم الله حكيهم أخذ الرايا ثابت بن أقرم رضي الله عنه أرضاه ثم نادى بخالد وقال يا خالد احمل الرايا خالد يقدّل الرجال وينزل الناس منازلهم قال أنت أقدم مني هجرة وأكبر مني سلهم وأنا لا أتقدم عليه ينزل الرجال منازلهم ويعطهم حقهم فقال ثابت أما والله إني ما حملتها إلا له فأنت أجرى بهنون القتال ما عرفت الأرض فارس كر وفر مثل خالد لم يعرف التاريخ من أول الكتورة إلى آخرها لم يعرف فارسا مبوارا كارا فارا كخالد ابن الوليد رضي الله عنه وأرضاه ثم نادى ثابت في المسلمين قال أترغون بخالد ابن الوليد أميرا عليكم قالوا رضينا قالوا رضينا فحمل الرايا رضي الله عنه وأرضاه وامتطى طهوة الجواد ثم ذهب إلى أعلى مكان في أرض المعركة يتفقد أرض المعركة ينظرها يمنا ويسرى بعين ساخدة بعقل معبقرية عكسرية لم تعرف الحياة مثلها نظر خالد فتبين أن هذا الجيش القليل قد أبلى بلاء حسنا لكن إلى متى فيستطيع أن يقاوم إلى متى فيستطيع أن يقاوم ثم فترى وقال وغير الميمنة والميطرة وقلب مواضع الحكام يمنسا ويسرة وغير وجه الرجال في وجه أولئك القوم حتى ظنوا أن مددا قد جاءهم من المدينة فرفع معنويات الرجال وألقى الخوف والروع في الفريق الآخر ثم في فئة قليلة معه طمدوا وقاوموا وقاتلوا واستبثلوا ثم بذهاء عسكري استطاع خالد أن يفتح فجوة في صفوف الكفار أخذت قلول المسلمين مجموعة قلول مجنوعة تخرج من أرض المعركة بأقل الخسائر كان خالد يظن أن الخروج من أرض المعركة بأقل الخسائر هو انتصار وهو كذلك وهو كذلك بعد أن أبلى في ذلك أولئك القوم بلاء حسنا يقول خالد لسدة المعركة تكتر في يدي في تلك المعركة ستة سيور ولم يطمد في يدي إلا صحيفة إلا صحيفة يمانية وصدق النبي صلى الله عليه وسلم حين قال وَلَقَدْ حَمَلَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوطِ اللَّهِ وَلَقَدْ حَمَلْ وَفِيهِ خرج خالد ومن معه من أرض المعركة في خطة عبثرية فجف إلى الآن تدرس في ميدان الكتالي ولم يستطع الروم أن يتتبعوا ذلك الجيس الصغير الآن المدينة تنتظر قدوم ذلك الجيس الآن الصغار والكبار ينتظرون رجوع ذلك الجيس فبأي وجه استقبل الأطفال ذلك الجيس استقبلوه في أزقة المدينة بالحجارة استقبلوا خالد ومن معه في أزقة المدينة بالحجارة يقولون لهم تترون من الموت في سبيل الله يرمونهم بالحجارة ويقولون لهم تترون من الموت في سبيل الله يا فرار يا فرار الصغار يعذرون الكبار اسمع على ماذا تربى الصغار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار ولكنهم الفرار إن شاء الله ولكنهم الفرار إن شاء الله تعال نتأمل الصورة بالأمس وابن يوم بالأمس كان صغارنا يستقبلون الجيس ومن معه في أزقة المدينة كانوا يقولون لخالد ومن معه إلى أين يا فرار واليوم صغارنا يستقبلون غانيا ومطربا بيده قيطار ولاعبا في طالة المطار بالورود والأجهار مستار يا مستار هذا بمان العار من طنجة إلى قلهار معتقل يعيد حالة احتضار أمتنا ليس لها قرار أمتنا ألعوبه باليمين واليسار نرجو صلاح الدين ندور في مأسافنا حتى أصابنا الدوار لكن لا خيار من موتنا فوق صغار السيط حتى يطير السوق في النار أموقنون يا مستار بحرقة المشوار فإن النصر مع الحبر واستراض فوق النار هذه باختصار قصيدة احتضار عن أمة اعدادها مليار ليس لها قرار ثم يرجع خالدا ذاترا من مؤسه ومنتطرا انتطارا عظيما اليوم أن خرج بجيشه من تلك المهلكة ثم من أرض القتال إلى أرض القفرة ثم توجه مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة فاتحة وأرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى جهة من الجهات فاتحة بجناح من المؤمنين فدخل خالد ولم تستطع مكة أن تقاوم أن تقاوم أهل الإيمان لأنه إذا جاء الحق ذهب الباطل وكما قال الله جل سعلا فلنقف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو جاهد ولكم الوين مهما على الباطل وانتفج سيأتي يوم ويظهر الحق بشرط أن ينتفغ أهل الحق إلى الحق بشرط أن نأخذ الكتاب بقوة كما أمر يحيى يا يحيى اخذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم طبيعي فدخل خالد فاتحا ثم تذكر الأيام الماضية وهو يرى تلك الأصنام التي تعبد وتقدس وتمجد من دون الله سبحانه وتعالى أين نعمة العقل آلهة لا تنفع ولا تضر ولا يملكون لهم لا حياة ولا نسورة تذكر خالد والترجع وقال كيف كنا نقول يا عزة سبحانك بل يا عزة فطرانك لقد رأيت الله قد أهانك حمد الله أنه دخل مكة فاتحا ولم يدخل الإسلام بعد فتح مكة لا يستوي الذين أسلموا من قبل وقاتلوا أولئك أعظم درجة من أولئك وكل وعد الله وكل وعد الله الحسن ثم مرت بالإسلام فاجعة لم تمر عليه من قبل ولم تمر عليه من بعد فجعت فقب النبي صلى الله عليه وسلم مصيبة عظيمة ابتلي بها المؤمنون في أمس الحاجة وفي فور إنشاء الدولة المسلمة فجعت تلك الدولة المسلمة الأدية بفقب نبيها صلى الله عليه وسلم ولأن من حكمة الله جلة علاه لأن من حكمة الله جلة علاه أن هذا الدين لا يقوم على شخص النبي صلى الله عليه وسلم أن هذا الدين لا يقوم على

شخص النبي صلى الله عليه وسلم لذلك اختاره الله لما بلغ الرسالة وعلم الرجال كيف يحملون الأمانة فحملها فحملها الرجال حملوا تلك الأمانة التي أشتقت منها السماوات والأرض والجبال ارتدت العرب عن دين الله ولم يبقى على الإسلام إلا مكة والمدينة والطائف ارتدت العرب قاطبة ومرت بالمسلمين أزمة لا يعلمها إلا الله مصيبة فقب النبي ثم المصيبة الأخرى تجمع أولئك المرتدون على تلك الدولة الفتية فتصدى لها أبو بكر رضي الله عنه وأرضاه ولكل زمن لكل زمن رجاله من فضائل هذه الأمة أن الله يبعث لها على رأس كل أسنة من يجدد لها أمر أمر دينه توى أبو بكر الصحابة في أمر تلك الأزمة منهم من رأى أن من الحكمة البقاء في المدينة حتى تنجل الأزمة حيث أن هناك كان جيش صغير أعده النبي صلى الله عليه وسلم بقيادة شاب من الكباب في السابعة عشرة من عمره سبعان الله قواد الجيود كباب الوحز من الكباب كباب الصنة وحقاب الصنة هم السباب أهل المشورة هم السباب فأين السباب اليوم عن هذا الدور العظيم أين السباب اليوم عن هذا الدور العظيم إن أمة الإسلام اليوم في أمثل حاجة إلى سبابها أي سباب السباب الذي تربى على تقوى من الله إلى الله ورغواه فسبحان الله كان لأبي بكر نظرة في تلك الأزمة أنه لابد من الانتصار لهذا الدين مهما كان الثمن لابد أن ينصر هذا الدين مهما كان الثمن لأن سنة الله لا تتغير ولا تتبدد والله لا يحاوي أحد في سنة إن تنصر الله ينصركم ويثبت أقدامكم أشاروا على أبي بكر بالبقاء فقال لا والله لأقاتل من من فرق بين الصلاة والذكر والله لو منعون حقال بعير كانوا يؤدونه لرسول الله لقاتلتهم عليه أينقص الدين وأناحل فنصر الله الدين بشغف أبي بكر رضي الله عنه وأرضاه فبدأ يعد العدة قال جيش أثاما يخرج والبقية الباقية تتعد في المسجد للخروج لملاقات المرسدين فخرج أبو بكر قائدا عليهم حتى يعطي الأمر أهمية وحتى يعلم المسلمون أن القضية قضية خطيرة وقضية مهمة فانتصر في أول اللقاءات ثم رجع إلى المدينة وأعد العدة وأراد الخروج فقال له علي وكبار الصحابة نقول لك يا أبا بكر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم يخز لا تفجعنا في نفسك لا تفجعنا في نفسك يا أبا بكر فلبث وجلس في المدينة مضطرا لكنه عقد الألوية وأرسل جزان في أطناب الجزيرة يمنسا ويسرى سلم قالدا قبل أن يمضي قال له لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعمة العبد خالص ابن الوليد نعمة أبو العسيرة خالص ابن الوليد سيف من سيوف الله صلى الله على الكفار فخرج خالص وقد دوى في أذنه صدى هذه الكلمات العظيمة سيف من سيوف الله صلى الله على الكفار استمعت فلول المرسدين وقوية شأنها وردت من ردت من فلول المسلمين وكان أكبر تجمع للمرسدين في أرض اليمامة قوم قوم سيلمة الذي ادعى النبوة شاذبا عليه من الله ما يفتح جمع أكثر من أربعين ألف رجل تفدى له تفدى له بعض جيوش المسلمين ولكنه ردهم ردهم على أعقابهم فقال أبو بكر ليس لها إلا من ليس لها إلا البطل خالد ليس لها إلا البطل خالد رضي الله عنه أرضاه فالرجال اعرقون متى اعرقون في الأزمات قال الله كلا فعلا فإذا أزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم فوجه أبو بكر خالدا إلى أرض المعركة وجمع خالد الجيوش ووحد صفوفهم وحسهم على الطبعية والبدل والعطاء من أجل أن تكون كلمة الله هي العلم ما خرج القوم إلا من أجل هذا الهدف للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يرتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويرترون على أنفسهم ولو كان بالانخفاصة ومن يوقف حنفته فأولئك هم المصلحون هم فقط لا ولكل من صار على طريقهم والذين جاءوا ومن بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواني الذين سبقون بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم فدارت رحى معركة ظروف لم يستجه الساريخ مثيلا إن العرب إذا الفقوا مع العرب فاللقاء أخطر مما تتصور بدأت الأسلاف تقطع والرئاء والرؤوس فتطاير والبطور تبطن والدماء تسيم رأى خالد أن علامات الهذيمة بدأت تظهر على المسلمين فبحث عن السبب فوجد أن سبب ان روح المسئولية بدأت تضعف في حياة الرجال أن روح المسئولية بدأت تضعف في حياة الرجال اليوم هذه الروح فقدت في حياة المسلمين من تصدى لآهاة المسلمين هنا وهناك وقال أنا لها من تصدى لقوله وا كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيةٍ. من تصدى وقال انا لها. لهذه الازمات التي تمر على امة الاسلام.

لا يقوم بذلك الا رجال. صدقوا ما عاهد الله عليه. تميز خالق الطفول.

ميز المهاجرين عن الانصار. وميز ابناء كل ابن تحت راية ابيهم. ثم قال لهم اليوم نعرف من اين تأتي الهزيمة.

اليوم نعرف من اين من اين تأتي الهزيمة. فارتفعت معنويات الرجال. وصالوا وزالوا وقتلوا وارتفعت الايات والتكبيرات والتهليلات.

يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الاجبار. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واستقوا الله لعلكم تصبحون. اذا لقيتم الذين كفروا فضربوا الرقاء.

حتى اذا اتقنتموهم فشدوا الوساء. فاما منن بعد واما فداء حتى تضعوا الحرب اوزارهم. ذلك ولو يشاء الله لن تفر منهم.

ولكن ليبنوا بعضكم ببعض. والذين قتلوا في سبيل الله فلن يغل اعمالهم. فهديهم ويصلح بالهم ويبخلهم الجنة عرفها لهم.

يا ايها الذين امنوا ان تنصر الله ينصركم. ان تنصر الله ينصركم يثبت اقدامكم. فتمايز الرجال وارتفعت التهليلات والتكبرات واقبلت ريح الجنة.

فقال الرجال وجانوا وكروا وطروا. واصخنوا في العدو الزراح. وقطعوا الاسلاء وبطروا البطون واتالوا الدماء كلهم من اجل ان تكون كلمة الله هي العليا.

حتى نجأ مسلمة ومن معه الى حديقة الموت. حتى نجأ مسلمة ومن معه الى حديقة الموت. فارتبعك همم السباب.

فارتبعك همم السباب في التضحية والبذل والعطاء من اجل نصرة من اجل نصرة هذا الدين. ان الناس في سباق الى الله كلا في علامة. فان استطعت الا يكتبك احد الى الله فافعل.

ان استطعت الا يكتبك احد الى الله الى الله فافعل. قيل لاحدهم في ميدان المعرشة نخاف النؤسة من قبلك قال باتحامل القرآن انا انسوت من قبلي. باتحامل القرآن انا من قبلي واخر يحفر حفرة حتى رجلي ويقول لقومه والله لا اتكلم بكلمة حتى القى الله فاضلي اليه بحجتي.

فلما دخل القوم الى حديقة الموت واغلقوا الابواب وظنوا انهم في معزل عن اولئك الرجال الارطان. قال خالد ابن الوليد اين انت يا فتى الانصار؟ البراء ابن عازب رضي الله عنه وارضاه. كان نحيف الجسم.

البراء ابن عازب رضي الله عنه وارضاه. كان نحيل الجسم. ولكنه قوي الايمام.

في اول عملية الاستحادية زارت في ارض في تلك المعركة. قال لهم احملوني على الرماح. احملوني على الترتي وارفعوني بالرماح.

ثم القوني في حديقة القوم. اما الموت واما واما السهادة. اما الموت واما واما النصر والسهادة.

فرفعوه. وفي الحديقة رموه. فقافل القوم وحيدا منفردا.

حتى فتح الله على يديه وبه وبجسده النحيل اكثر من ثمانين ضربة. بسيط ورمح وطعنة بسكين. انطلقت فلول المسلمين تقفل في فلول المرسدين حتى اتخنوا فيهم حتى اتخنوا فيهم الجراح.

وعلم اولئك القوم ان خلف هذا الزين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. تنقضت وانقسعت تلك الازمة التي كادت ان تسعي تلك الدولة تلك الدولة المسلمة. ثم انتهى خالد من تلك المعركة وانتقل الى ارض معركات اخرى.

رأى ابو بكر ان فارس والروم بحاجة الى ان تعلم ان للاسلام رجالهم. بدأوا ينقشوا ريتهم ويتعرضوا ليفوذ المسلمين هنا هنا وهناك. فكان لابد ان يعلموا ان لهذا الجين رجاله.

فارسل الزيوش الى العراق والى الشام. ارسل ابو عبيده وارسل ارسل ابا عبيده وارسل وارسل كبار الصحابة على رؤوس كثير من الزيوش. خالد وصل العراق.

وصل العراق فبدأ يرسل الغصل ويكتب الكتب الى ملوكها وصلاقيه. كان من ما كان يكتب لهم. من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا.

واكل ذبيحتنا فله ما لنا وعليه ما علينا. وإلا اسمع وضع تحت الا خطوط. وإلا فاني اتيتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون انتم الحياة.

ويرغبون في الاخرة كما ترغبون انتم في الدنيا. هذا هو الفرق بيننا وبينهم. وصدق نبي الهدى ورفنا حين قال ستتدعى عليكم الامم كما ستدعى الاكلة على قفعتها.

قالوا يا رسول الله او من قلة نحن يوم اذن؟ قال بل انتم كثير. ولكنكم غفاء كغفاء السيد. ولينس كلنا الله ان ينزع نفس دور اعدائكم المهاضر ويضبط في قلوبكم الوهم.

قال ومن الوهم يا رسول الله؟ قال حب الدنيا. وتراهية الموت. هذا هو المرض الذي تعاني منه الامة في هذه الايام.

كان ابو بكر يرسل الرسل ويرسل الجيوش ويقول لهم كلمة. ليسنا عقلناه وفهمناها. قال لما قال احرصوا على الموت سوهب لكم الحياة.

احرصوا على الموت سوهب لكم الحياة. سبحان الله. سبحان الله.

احرصوا على الموت فسادوا مسارق الارض ومغالبها. بدأ خالد انتصاراته في العراق. بدءا بذات الثلاثل وانتهاءا بالفراض في اعلى العراق.

ثم الروم بدأت تجمع فلولها. فسمع ابو بكر بالخبر فقال ليس لها الا خالد. ليس لها الا خالد والله لأنسينا الروح مساوسة سيطان بخالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه.

فارسل اليه يأمره بالتوجه من العراق الى السام. فقطع المسافة بين هناك وهناك في مدة قصيرة في اعلى ارض لم يقطعها قبله انس. انس ولا جاهل.

فالرجل على افهم الاستعداد للبدل والعطاء مهما كان الثمن. ما احرجنا لمثل؟ لمثل هؤلاء الابطالين. وصل خالد الى السام.

وجمع الجيوش. ووحد الصقور. وسل عليهم القرآن.

وذكرهم بالله وبالدار الاخرى. ذكرهم بفضل السهجاء عند الله جل في علاه. وما اعده الله لهم في جنات المعينين.

بين لهم وقرأ لهم ان الله استرى وهم وهم باعوا الانفس والاموال على ان يكون الثمن على ان يكون الثمن الجنة. وما اعظمها نصفة. وعد سابق وعهد صادق ومن اصدق من الله ومن اصدق من الله حينه.

وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمونه. ذكرهم خالد بالله وقال لهم هذا يوم من ايام الله. افرثوا الجهاد لله.

افرثوا الجهاد لله. واريد الله والدار الاخرى في جهاد كل هذا. ثم نزع حب الامارة من قلوب الرجال فقال الامارة بيننا وبينكم.

يتولاها كل رجل مننا يوما. ظنوا ان المعركة ستتطول. ظنوا ان المعركة ستتطول.

تخيل يا رعاش الله. خلول من الكفار قعدادها اكثر من مئتين واربعين الف. وفي المقابل فئة قليلة لا تتجاوز الثلاثين او الاربعين او الاربعين الفا لكن قلوب مليئة بالايمان.

بالليل يقرؤون صورة الانفان. في ليلة في ليلة المعركة في يام يقرؤون صورة صورة الانفان سباس واستعداد للبدل والتضحية. وهناك وعد من الله اذا تبرعوا والتغاثل.

اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ان يمدكم بالف من الملائكة مرقسين. ان كان عندهم سنابل ومدافع ودبابات فان الله ايدنا باسرافيل وميكائيل وجبرائيل. فان الله ايدنا بملائكته التي تقاتل مع المؤمنين.

فماذا تطمع افلحتهم؟ مع جنود الرحمن. ماهان قائد من قادة الكفار. رأى في وجوه اولئك الرجال بسالة وشراكة فاراد ان يحكم الدماء.

فقال هل من كلمة بيني وبين خالد؟ هل من كلمة بيني وبينكم حتى حتى نحكم الدماء؟ فالتقى خالد مع ماهان. التقى ودار بينهم هذا الحديث. قال مهان والله ما قال مهان اخبرنا انه ما اخرجكم من بياركم الا الفقر والزوع والحاجة.

ان شئتم اعطيت كل واحد منكم طعاما وشرابا وعشرة دناليز ذهب. ودابة. ثم ترجعون الى ارضكم وتعودون من السنة القابلة.

اعطيكم مثلها. يريد ان يكفر عزة المؤمن. وانا له ان يكفر العزة المستمدة من القرآن.

انا له ان يكفر العزة المستمدة المستمدة من القرآن. ومن النور النبوي. فقال له خالد اما والله ما اخرجنا الجوع ولا العطش ولا الفقر.

ولكننا قوم نحب ان نشرب الدماء. ولقد اخبرنا ان دماء بني الاصفر من اطيب الدماء. من اجل ذلك خرجنا.

ثم كبر خالد رضي الله عنه وكبر الرجال. ثم كبر خالد وكبر الرجال. وبدأت السيوف تعمل في رقاب في رقاب الكفار.

اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فتبتوا الذين امنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعنار. واضربوا منهم كل بنانهم. وبدأت التضحيات والمآثر تظهر بين الرجال.

فهذا رجل يقول لابي عبيدة يا ابا عبيدة اني عجمت على الشهادة. اني عجمت على الشهادة. فهل من وصية ابلغها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال ابو عبيدة اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم مني السلام قل له انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. قل للنبي صلى الله عليه وسلم. انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا.

ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا لعبادنا المرسلين. انهم لهم المنصورون. وان جندنا لهم الغالبون.

قال الله جل في علا فتب الله لاغلبن انا ورسلي. ان الله قوي الحزين. ان الذين يحاج دون الله ورسولك كبثوا كما كبث الذين من قبلهم.

فاي قوة تستطيع ان تبل سلك المؤمنة التي تتمت بالعزة من القرآن. والله يواسي الامة في كل حين وفي كل مكان اذا اتسدد عليها الاذمات. ولا تهنوا.

ولا تهدنوا. وانتم الاعلون. ان كنتم مؤمنين.

ان يمسككم قرح. فقد مثل قوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس.

وليعلم الله الذين امنوا. ويتخذ منكم سهداء. والله لا يحب الظالمين.

وليمحف الله الذين امنوا. ويمحق الكافرين. امحثبتم ان تدخلوا الجنة.

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم. ويعلم الصابرين الافلامين. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا.

وهم لا يفتنون. ولقد فتننا الذين من قبلهم. فليعلمنا الله الذين صدقوا.

وليعلمنا الكاذبين. وما كان الله ليبر المؤمنين على ما انتم عليه. حتى يميذ القبيل.

من الطيب عفى الله عنك لما اذنت لهم. حتى يتبين لك الذين صدقوا. وتعلم الكاذبين.

متى يعرف الرجال؟ يعرف الرجال عند التدائج والمذلهمات. فاظهروا معادل الرجال. وما احرج الام اليوم؟ ما احرج الام اليوم؟ فهو الاقصى يلوف جراحهم.

والمسلمون جموعهم احد. يا ويلنا ماذا اصاب رجالنا؟ اوما لنا كعد ولا مقداد؟ يا ويلنا ماذا اصاب رجالنا؟ اوما لنا كعد ولا مقداد؟ فانتصر الرجال في معركة من اعظم المعارك. وابنوا بلاء حسنا.

انتهت المعركة وخزينت في يوم واحد. من كان يظن ان هذه الفئة القليلة لستطيع ان تحكم المعركة في يوم واحد. بدأت المعركة من صنع السمس.

وما غابت السمس الا والمعركة قد ازمت قد ازمت وصلى خالد في خيمة في خيمة ماهن. النفر من عند الله. وليس من عند خالد.

والامة تمتلك امثال خالد كثير. تمتلك الامة امثال خالد كثير. فخيل وخالد في امة انتصاراته في امة انتصاراته يرسل عمر بعد ان مات ابو بكر رضي الله عنه ارضاه يرسل رسالة الى الكامل يعدل فيها خالد في اوجي انتصاراته.

قال عمر فيما قال ما عدلت خالدا عن صخفة ولا عن خيانة. ما عدلت خالدا عن صخفة ولا عن خيانة. ولكني رأيت الناس قد سكنوا بخالد.

اريت ان يعلم الناس من عند الله الصامح وليس من عند خالد. اريت ان يعلم الناس انه النفر من عند الله وليس من عند وليس من عند خالد. لكن خالد يوم عذر فلتوقف عن خدمة الاسلام ابدا ما توقف.

خالد يخدم الاسلام اميرٌ وجنديٍ في اي مكان يوبح يخدم الاسلام وهكذا رجال الاسلام ليس همهم مناطب ولا همهم عطايا. بل همهم الله والدار والدار الآخرة.

خاض خالد سنوات طوال في ارض في ارض المعارف. لو كشف عن جسده فما في ذلك الجسد من موضع الا وفيه ضربه بكيف او طعنه بغمك. فلله ذر ذلك البطل.

فلله ذر ذلك البطل. طلب خالد الاستهاده في مضانها هنا وهناك. خاض اكثر من مئة معركة اوضهاها.

ولكن الله رضى على خالد ان يموت. ان يموت على فراشه فلا نامت. فلا نامت.

اعين الجبناء. من اخبار خالد انه كان يقول والله ما ليلة بيتها. والسماء فظلني والارض تقلني في ترية من المهاجرين في ليلة شافية احب الي من ليلة ادخل فيها على عروض او ابتر بها بظلامهم.

انظر الى الهمم يا رعاش الله. وقل اين نحن من هؤلاء؟ كان اذا اشتدت المعركة وحمل وطيس فاطأ برأسه الى الارض. ثم رفع رأسه الى السماء.

ثم ناجى الله. ثم قال والله ما هو الا الموت والجنة وما الى المدينة من سبيله. والله ما هو الا الموت والجنة.

وما الى المدينة. وما الى المدينة من سبيله. قال فيما قال تغلني الفهاد عن تعلم كثير من القرآن.

فماذا شقل السباب اليوم عن الايات وتدبر القرآن؟ شقلهم الجهاد والاعداد والاستعداد؟ ام تغلتهم القنوات والمباريات عن تدبري عن تدبري ايات الله؟ من تنهب الامة الا على اكتاف السباب؟ من يقول لهذه الامة صائم ويتبدل الحال الا على اكتاف الا على اكتاف السباب. السباب الذي جعلوا خالدا ومن معه فضوة لهم. الذين جعلوا خالدا ومن معه قبوة لهم وساروا على على طريقهم وتشهوا بهم.

تشبه بالصالحين فان تشبه بالصالحين فلاحوا. ان لم تكن نسلهم فتشبه بهم. اليوم والظروف كما يعلم القاصر والباني.

تآمر الكفار يهنسا ويسرح. على ان يبتعوا نور الله. لكن يقبى الله.

الا ان يسمى نوره. ولو سره الكافرين. ها هو الاسلام.

ها هو الاسلام يصنع رجال كامثال خالد كخطاب وغيره من الرجال. سبحان الله يموت كل يوم عشرات بل مئات بل قلالات. بل قلالات.

ولكن لا يعني موتهم شيئا. وواحد يموت تبجع الامة في ادنى الارض واقفاها لفقده. لعمرك مرة جية فقد مالا.

ولا ساكن تموت ولا بعين. ولكن الرجية فقد فجل يموت بموته خلق كثير. ما تخالف.

ما تخالف. لان الله شتب الموت والفناء على كل على كل مخلوقاته. كل من علها فان ويبقى وجه ربك ذا الجلال والاكرام.

اليوم والازمة فجتد. اليوم والازمة فجتد. لا بد من اكتفاءه.

لا بد من بث روح الانتصار ورفع المعنويات بين افراد الامة. انها سحابة فيفس تنكتع. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبونه.

نريدون ان يطفئوا نور الله باصواهم. والله مسم نوره. ولو كره الكافرون.

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله. ولو كره المسركون.

نعم ايها الغالي. هذا الدين سينتصر بعز عزيز او بذل او بذل ذليل. لكن اين دوري ودورك؟ اين دوري ودورك في ضحمة الاحداث؟ اين دورك في انفي ايضا ايتها الصالحة؟ ايتها المؤمنة؟ الاسلام اليوم في امثل اجه لجهد كل واحد كل واحد مننا.

ان اعظم ما نقدمه للاسلام اليوم ان ننتمي للاسلام حقيقة الانتماء. ان اعظم ما نقدم للاسلام من خدمة اليوم ان نطبق الاسلام واقعا ملموسا في حياتنا. ان نخافض على الصلوات ونعمر المساجد وننتهي عن المحرمات.

ان نطبق الاسلام بكل حدافيره صغيرة وكبيرة واقعا ملموسا ملموسا في حياتنا. ان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم التقاطل في الازمات. ما ضاقت الا الا فرجة.

وبعد الصبح وبعد الليل حجر. قال الليل او او تصر. متفائل.

وليأتوا بالمرصاد. متفائل بالتبفدون جيادي. متفائل رغم القلوب يذيقنا جمر السياق وزجرة الجلاد.

متفائل بالغيث يسقي روضنا. وتماعنا شمس وطحو بابي. متفائل بالزرع يخرج شطئه رغم الجراد كمنجل الحصاد.

متفائل يا قوم رغم ذموعكم. ان السماء تبكي فيحيى الوادي. والبحر يبقى خيره افضره.

يا قومنا سنارة الصياد. فدعوا الهود بمكرهم وبيولهم. نمل يذب بغابة الاساد.

متفائل فبصر النبي قريبة متفائل بصر النبي قريبة فغدا سنسمع منطقا لجمادي. حجر واسجار هناك بقبسنا. قتما تتدعو مسلما لسلابي.

يا مسلما يا عبد الله يا مسلما لله يا عبد الله. خلقي يهودي اقل احبابي. فاقتله.

تفهر تفهر تربنا من رزه. لا ترقي ديارا من الالحادي. قتما بمن اكرى بخير عباده.

وقضى بدائرة الثناء لعادي. لتدور دائرة الزمان عليهم. ويكون حقا ما حكاه الهادي.

هذا يقيني. وهو لي بل للصدى. ولكأت غامرة لغلة صادي.

تجعل يقينك بالاله حقيقة. واصمح بكتك طارما لسدادي. واذا قطعت الرأس من حياتهم.

لا تنسى اذنابا لكل بلادي. هذا الدين سينتصر بخالد او بغير او بغير خالد. والامة التي اخرجت خالد قادرة على ان تخرج على ان تخرج امثال خالد.

واليوم نرى تباكير الصباح تظهرت واشرفت. ها هم السباب يعمرون المساجد. وها هم الفتيات يتزينون بدينة الايمان.

ها هم الاباء في وسط هذه الاحداث يحسون الصغير والكبير على تمسك بهذا الدين. ابن اسلام لا ابني سواه ان اتخروا بقيس او ثمين. سيظهر هذا الدين بعج عزيز او بدل دليل.

لكن يبقى ما هو الدور الذي ساقوم به انا وانت وانتي؟ ما هو الدور الذي سيقوم به كل واحد كل واحد منه؟ فلنسألنا الذين ارسل الهم ولنسألنا المرسلين. فلنقطن عليهم بعلم. وما كنا غائبين.

والوزن يومئذ الحق. فمن تطلت موازينه. فأولئك هم المصلحون.

وقال جلك علاه وانه لذكر لك ولقومك. وسوف تسألون. اللهم احذر الاسلام والمسلمين.

ودمر السرك والمسلمين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم امننا في اوطاننا.

اصلح يا امتنا وولاك امورك. اجعل ولاية نتي من خافك والتقاك والتبع رضاك يا رب العالمين.